

١. شرح العقيدة الطحاوية للشيخ عبد الرحمن البراك | الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد. نبدأ باذن الله تعالى - [00:00:00](#)

في هذه الجلسات في شرح متن الطحاوية آآ للشيخ آآ البراك عليه آآ حفظه الله تعالى هذا المتن هو من اهم متون عقيدة اهل السنة والجماعة وقد تلقاه العلماء بالقبول. والعجيب ان هذا المتن لم يتلقاه فقط علماء اهل السنة بالقول - [00:00:20](#) بل ان اه بعض الاشاعرة اهتموا بهذا المتن ولكنهم حملوه على ما يوافق مذهبهم الباطل في تأويل الصفات. يعني وهذا المتن وهو متن مختصر كما تعلمون هو الامام آآ ابو جعفر الطحاوي والطحاوي ابو جعفر هذه كنيته واسمه محمد ابن احمد والطحاوي هذه نسبته - [00:00:40](#)

نسبة الى الضحى وهي قرية قرية من قرى. مصر فهو مصري آآ المنشأ والمولد. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. والامام الطحاوي آآ كان في بداية امره لعلكم تقرأون هذا في ترجمته ذكر له ترجمة في اول كتاب مختصرة. كان في اول امره شافعيًا - [00:01:00](#) تتلمذ على المزني صاحب الامام الشافعي ثم بعد ذلك انتقل الى آآ مذهب الاحناف. المتن اجمالاً هو متن بمتون اهل السنة السنة والجماعة يبين عقيدته يبين عقيدة اهل السنة والجماعة. ولكنه فيه بعض المؤاخذات التي اخذت عليه خاصة في مسألة الايمان. وهذا سيتعرض - [00:01:20](#)

وله الشارح في اثناء الشرح باذن الله تعالى نبدأ من آآ اول المتن قال المصنف رحمه الله تفضل بعد المقدمة. مقدمة من؟ مقدمة الشارع. نعم. لا اترك نعم؟ العقيدة الصراوية. نعم. لا اترك المقدمات مباشرة - [00:01:40](#) قال الامام كهاوية في عقيدته هذه ذكر كيان عقيدة اهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة ابي حنيفة النعمان ابراهيم الانصاري وابي عبدالله محمد ابن الحسن الشيباني رضوان الله عليهم - [00:02:00](#)

اجمعين وما يعتقدون من اصول الدين ويدينون به رب العالمين. هذه مقدمة مختصرة تناسب المضمون والمؤلف المختصر هذا ذكر بيان عقيدة اهل السنة والجماعة. اي ذكر ما يعتقد اهل السنة والجماعة. واكثر ما يعبر اهل العلم بالاعتقاد - [00:02:20](#) ما الفرق بين الاعتقاد او ما الفرق بين مصطلح العقيدة ومصطلح التوحيد؟ من يستطيع ان يذكر لنا فرقا بينهما؟ بين مصطلح العقيدة مصطلح التوحيد. نعم. عقيدة عام. العقيدة اعم. مصطلح العقيدة اعم من مصطلح التوحيد. مصطلح العقيدة هو ما يعقد عليه المرء - [00:02:40](#)

وقلبه من اعتقادات سواء كانت هذه الاعتقادات حقا او باطلا. نعم نقول عقيدة اليهود عقيدة النصارى عقيدة الفلاسفة عقيدة المسلمين اما مصطلح التوحيد في هذا مصطلح ماذا؟ اخص مصطلح التوحيد لا يطلق الا على العقيدة التي رضيها الله عز وجل من عباده لان التوحيد مصدر - [00:03:00](#)

فلماذا وحد يوحد توحيدا؟ نعم. والمراد بالعقيدة والاعتقاد النفسي نفس عقد القلب وتارة يطلق الاعتقاد على نفس الشيء المعتقد المعلوم. اذا العقيدة لها معنيان تارة تطلق على نفس عقد القلب نفس اعتقاد القلب. وتارة تطلق على ماذا؟ على الشيء الذي نعتقده

على الشيء الذي تعتقده. فنفس عقد القلب يسمى عقيدة. والشيء الذي - 00:03:20

لتعتقدوا ايضا يسمى عقيدة فنقول مثلا ما عقيدتك في القضاء والقدر؟ ما عقيدتك في الايمان؟ هذا هو الشيء الذي يعتقد فتترك على تطلق وعلى هذين المعنيين. نعم. فتقول في الاول ان فلانا اعتقاده قوي واعتقاده سليم واعتقاده جازما. ويقال في الثاني مثلا اعتقاد

- 00:03:50

اهل السنة والجماعة هو الايمان بالله وملائكته. كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في العقيدة الواسعية. فهذا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة. الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله. ففسر الاعتقاد بالايمان بالله وملائكته

وكتبه ورسله الى اخره - 00:04:10

وكذلك العقيدة اي الشيء المعتقد فعية بمعنى مفعول. يعني عقيدة اذا قلت اذا اطلقتها على الشيء المعتقد فهي فعية بمعنى مفعول يعني عقيدة بمعنى معقود. فما انعقد عليه القلب من معتقدات؟ نعم. فتقول هذا يعتقد - 00:04:30

وكذلك العقيدة شيء معتقد فعية بمعنى مفعول فتقول هذا اعتقاد اهل السنة والجماعة. يقول الامام الطحاوي على كمذهب الفقهاء ملة ابي حنيفة النعمان ابن ثابت البوفي وابي يوسف يعقوب ابن ابراهيم الانصاري وابي عبدالله محمد ابن الحسن الشيباني -

00:04:50

لو قال على مذهب فقهاء الملة منهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد ابن الحسن كان اولى. لماذا كان اولى؟ قبل ان نقرأ لقمة في باقي الكلام لماذا كان اولى؟ لماذا كان اولى؟ كانه حصل على نعم كانه حصل اعتقاد اهل السنة في هؤلاء الائمة. في ابي حنيفة ومحمد بن

الحسن وابيوس - 00:05:10

الافضل ان يقول منهم. نعم. لان هؤلاء الائمة لا شك انهم من فقهاء الامة. لكن ليست الامامة محصورة فيهم. ولكنه نظر الى كونه ينتمي الى ابي حنيفة. وقد ذكر في ترجمته انه كان شافعيًا ثم تمذهب - 00:05:30

على مذهب ابي حنيفة وتتألف على فقه ابي حنيفة وهو فقيه محدث كما يدل على ذلك كتاباه معاني الآثار وشرح مشكل الآثار رحمه الله ورحم ائمة الدين وجزاهم الله عن الاسلام والمسلمين خيرا. يقول وما يعتقدون في - 00:05:50

نور الدين ويدينون به رب العالمين. هذا هو المقصود بيان ما يعتقدونه في اصول الدين ويدينون به لرب العالمين. وغلب على في كثير من اهل العلم اطلاق اصول الدين على مسائل الاعتقاد. والواقع ان اصول الدين لا تختص بامور الاعتقاد. بل اصول الدين منها -

00:06:10

اعتقادية كاصول الايمان الستة وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر هذه اصول الدين الاعتقادي العلمية ومنها عملية كاصول الاسلام الخمسة وهي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة - 00:06:30

وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج وهذه اصول الدين العملية. لان مسائل الدين نوعان مسائل علمية ومسائل عملية فكل من من القسمان له اصول وله فروع. اذا لا يقتصر اسم اصول الدين في مسائل الاعتقاد. ولا يختص اسم الفروع بالمسائل - 00:06:50

العملية كما حرر ذلك شيخ الاسنان ابن تيمية وانكر على من يجعل جميع مسائل الاعتقاد من اصول الدين. بل الدين له اصول وله علمية اعتقادية وعبادات عملية. نعم شيخ الاسلام لو كلام في هدف مجموع الفتاوى كذلك في منهاج السنة في هذه المسألة. وهي

مسألة انه نظر - 00:07:10

او كان يرد على الذين يقولون من اهل الكلام من المعتزلة وغيرهم الذين يقولون ان عندنا اصول يكفر تاركها او يكفر جاهلها وعند الفروع لا يكفر جاهلها ولا يكفر ملكها. فقال لهم شيخ الاسلام ماذا تقصدون بالاصول؟ ان قصدتم بالاصول الامور الاعتقادية فان من

الامور الاعتقادية ما لا - 00:07:30

منكرها او المخالف بها باتفاق. هناك امور اعتقادية ليست من الوصول بل هي من الفروع. ممثلة على ذلك مثلا برؤية النبي صلى الله عليه وسلم رب في المعراج فان هذه مسألة وقع فيها خلاف بين الصحابة. فهل من خالف فيها من اثبت الرؤية؟ يكفره من نفى الرؤية.

ومن نفى الرؤية يكفر من - 00:07:50

الرؤية الجواب ليه؟ لان هذه مسألة من المسائل الفروع التي اختلف فيها اهل العلم مع انها مسألة ماذا؟ عقديّة اعتقادية. وكذلك مثلا مسألة تفضيل علي على عثمان قال انها مسألة اعتقادية وقد اختلف فيها السلف. وكذلك تصحيح بعض الاحاديث وتضعيفها. لان مسألة تصحيح الحديث وتضعيفه. هل هي مسألة اعتقادية - 00:08:10

مسألة عملية. مسألة اعتقادية لكي تعتقد ان هذا الحديث صحيح او تعتقد انه ضعيف. هذه مسألة ماذا؟ اعتقادية. فمثل على ذلك بكثير من المسائل الاعتقادية وهي مسائل ماذا؟ يسع فيها الخلاف. يسع فيها الخلاف بين اهل العلم. اما الفروع ان قصدت ان الفروع ما ليس امرا اعتقاديا - 00:08:30

هناك فروع وقع فيها الخلاف بين السلف وقع فيها الخلاف اه او بين السلف في تكفير تاركها وعدم تكفير تاركها كتكفير تارك المباني الاربعة. وهناك فروع اتفق السلف على وجوبها كالمباني الاربعة الصيام ووجوب الصلاة ووجوب الزكاة ووجوب الصيام ووجوب الحج. فهذه لا خلاف فيها. هل يعذر فيما - 00:08:50

من خالف وقال ان الصلاة مثلا ليست واجبة ليعذر بل يكون كافرا لان هذا امر معلوم من الدين بالضرورة. ومع ذلك هذا انتم تسمونه فروع وهو ليس من الفروع فاذا خلاصة الكلام ان الاصول منها ما هو مسائل عقديّة ومنها مسائل عملية وكذلك الفروع منها ما هو مسائل عقديّة ومنها - 00:09:10

ومسائل عملية. نعم. يعني مثلا مسألة رؤية النبي عليه الصلاة والسلام ربه هي مسألة عقديّة ولكن تعد من الفروع بمعنى انه لا يكفر فيها المخالف. نعم قول اهل السنة في التوحيد يقول رحمه الله يقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد - 00:09:30 لا شريك له ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه ولا اله غيره. يقول رحمه الله نقول هذا شروع في بيان ما قصد اليه طبعاً بالنسبة للمفردات اذا كان هناك بعض المفردات التي لا تعرفون عليكم الذي لا يفهم اي مفردة عليه ان يسأل عنها. هذا شروع يعني هذه بداية. بداية. نعم - 00:09:50

نقول نحن اهل السنة هو يعبر عن نفسه وعن من ذكر من الائمة وغيرهم من الائمة الدين. نقول بالسنتنا بمعتقدينا بقلوبنا وجمع بين الاقرار باللسان والاعتقاد بالجنان. نقول في توحيد الله يعني نقول في موضوع التوحيد والاصل في - 00:10:10 بمعنى التوحيد جعل الشيء واحدا واعتقاده واحدا والمراد بتوحيد الله يعني في شأن وحدانيته تعالى واعتقاد تعالى واحد والتوحيد هو الايمان بانه سبحانه وتعالى واحد في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته - 00:10:30

وافراده بالعبادة هذا هو توحيد الله. فالتوحيد اعتقاد العبد وفعله. اما الوجدانية فصفة الرب تعالى كما يدل على ذلك اسمه الواحد والاحد التوحيد اعتقاد العبد وفعله وحد واحد توحيدا فالتوحيد افراد افراد العبد ربه سبحانه وتعالى بالوجدانية. هذا هو التوحيد. اما الوجدانية هي ماذا؟ ها؟ وحدانية. هي - 00:10:50

صفة الله عز وجل. الوجدانية هي صفة الله عز وجل ويدل على ذلك اسم الواحد والاحد. الواحد والاحد ايها ابلغ؟ ايها ابلغ؟ والهكم الى يوم واحد قل هو الله احد. احد. ابلغ من الواحد. وقد اختلف اهل العلم هل هما بمعنى واحد ام بينهما فرق؟ الصحيح ان اه ان بينهما ان بينهما - 00:11:20

الفرق. فمثلا الاحد ابلغ من الواحد فلا يوصف بالاحد الا الله عز وجل. لا يوصف بالاحد الا الله عز وجل. اما الواحد قد يوصف به ماذا قد يوصف به غير الله عز وجل وانتم تعلمون ان اسماء الله عز وجل من جهة اختصاصه بها او اشتراكه المخلوق معه - 00:11:40

وفيها تنقسم الى قسمين. اسماء يختص الله عز وجل بها ولا يوصف المخلوق بها. واسماء يشترك فيها الخالق مع المخلوق مع التفاوت طبعاً في معنى الاسم في حق الخالق من معنى الاسم في حق المخلوق من هذه الاسماء التي ينفرد الله عز وجل بها ولا يتسمى بها غيره ماذا؟ الاحد - 00:12:00

هو الله احد. وايضا من الفروق ان الاحد لا يستخدم الا في ماذا؟ هل يستخدم في الاثبات او في النفي؟ مم نفي تقول مثلا لا احد في الدار لا احد في الدار. نعم فايضا اسم احد ابلغ من اسم الواحد - 00:12:20

كما ذكر اه ذلك غير واحد من اهل العلم قال ان الوجدانية فصفة الرب تعالى كما يدل على ذلك اسمه الواحد والاحد دور واحد في كل شؤونه سبحانه وتعالى. والله تعالى يوحد نفسه انه يثني على نفسه بذلك. 00:12:40 ويعلم -

بانه واحد كما قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة. فهذه شهادة منه تعالى لنفسه وحدانية تتضمن علمه بانه واحد وذكره لنفسه بتفرد بالهيته. وامره عبادته بذلك وقد ذكر - 00:13:00

امر عبادته بذلك شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط قائما بالقسط كيف نعلب قائما بالقسط؟ قائما يحال. حال. حال من الله عز وجل. شهد الله حال شهادته انه قائم بالقسط بالعدل سبحانه - 00:13:20

وتعالى. شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة اولى العلم قائما بالقسط. لا اله الا هو العزيز الحكيم. نعم. فالله عز وجل شهد لنفسي بالوجدانية وشهدت له الملائكة والنبيون وامر عبادته بهذه الشهادة قال وقد ذكر ابن ابي العز رحمه الله في شرح كلام المستفيد - 00:13:40

على هذه الاية وهو منقول من مدارج السالكين لابن القيم ونرجع اليه. يقول نقول في توحيد الله هذا فيه تنبيه على انه لابد من الجمع بين الاعتقاد القلب واقرار اللسان فلا يكفي احدهما دون الآخر. بل لا بد في - 00:14:00

من اعتقاد القلب وهو العلم والتصديق الجازم بانه تعالى واحد واقرار اللسان بذلك. ثم يقول بتوفيق الله هذه لها دلالة عظيمة وهي ان ايماننا وقولنا واعتقادنا انما يتحقق لنا بتوفيقه سبحانه وتعالى وهدايته - 00:14:20

فنحن نقول ونعتقد ما نعتقد بتوفيقه سبحانه وهذا يتضمن الايمان بالشر والقدر جميعا. يتضمن الايمان بالشر والقدر جميعا. يتضمن الامام بالشر والقدر لان الله عز وجل قال لمن شاء منكم ان يستقيم. وما تشاؤون الا ان يشاء الله - 00:14:40

رب العالمين. فالله عز وجل هو الذي شاء منك ان تهتدي. ولولا ان الله عز وجل اشاء ان نهتدي. لولا ان الله عز وجل جمع قلوبنا على طاعته لولا انه اذن لنا ان نجلس هذا المجلس ما جلسنا. فالله عز وجل هو الذي شاء من شاء منك ان تهتدي وهو الذي وفقك لهذه الهداية فهذا فيه ماذا؟ فيه التبرك - 00:15:00

من الحول في التبرؤ من الحول والقوة وان الله عز وجل هو الذي وفقك الى الايمان. وهو الذي قبله منك سبحانه وتعالى. فهو الذي يوفق العبد للعمل ثم هو الذي يقبله منه سبحانه وتعالى. فتوفيق الله عز وجل للعبد يكون في ثلاثة احوال يكون توفيقا قبل العمل. ويكون توفيقا حال - 00:15:20

امل انه يوفقه لكي يتمه بالاخلاص. ولكي يتمه وفقا لسنة النبي عليه الصلاة والسلام. ويكون توفيقا بعد العمل بقبول العمل بقبولي بقبول العمل فالله عز وجل هو الذي يوفق للعمل هو الذي يقبله سبحانه وتعالى قال بالشرع المقصود - 00:15:40

نعم الله عز وجل نقول في توحيد الله معتردين بتوفيق الله. هذا فيه اثبات الشرع والقدر. انك تعلم ان الله عز وجل هو الذي لك هذه الهداية وانك تعبد الله عز وجل بما شرع. انك تعبد الله بما شرع. بما شرع لتعبده وفق الهوى او وفق العقل لا تعبده - 00:16:00

الا بما شرع. نعم. ان الله واحد لا شريك له. هذا هو ما نقول وما نعتقد في وحدانية الله تعالى ان الله واحد لا شريك له. واحد اسم من اسمائه تعالى جاء في القرآن مقبورا باسمه القهار. وهو الواحد القهار - 00:16:20

قال تعالى ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ وجاء غير مقرر به قال تعالى والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. وقال تعالى وما من اله الا اله واحد. والوحدة تنافي - 00:16:40

وقد اكدها بقوله لا شريك له فهو متفرد عن الشركاء فهو الركن ولا رب غيره. فهو رب كل شيء فهو هو واحد في ربوبيته في افعاله فلا خالق ولا رازق ولا مدبر لهذا الوجود سواه. وهو واحد في - 00:17:00

فلا اله غيره ولا شريك له ولا معبود بحق سواه. وهو واحد في اسمائه وصفاته فلا شبهة له في شيء من صفاته وافعاله. اذا هذه الجملة ان الله واحد لا شريك له. ضمنها المؤلف اصل الدين. وهو التوحيد - 00:17:20

بكل معانيه هو اصل دين الرسل من اولهم الى اخرهم. خصوصا توحيد العبادة. وقد اخبر سبحانه وتعالى عن الرسل مالا وتفصيلا بذلك قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه. هذا خبر اجباري - 00:17:40

ان كل الرسل امروا بتوحيد الله عز وجل. نعم. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذا خبر اجمالي كذلك. نعم. واخبر عن انبيائه نوح وهود وصالح وشعيب انهم قالوا لا قومهم. اعبدوا الله ما لكم من اله - [00:18:00](#)
فالتوحيد هو اصل دين الرسل وهو اول واجب على المكلفين مع شهادة ان لا اله الا الله كما قال صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لان الشهادتين متلازمتان لا تسيح -

[00:18:20](#)

لا تصح احدهما الا بالآخرى فلا بد منهما جميعا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فعد هذه الشهادة واحدا من المباني الخمسة. فالكافر - [00:18:40](#)

الاصلي او النصراني او اليهودي او المشرك انما يدخل في الاسلام باقراره بالشهادتين. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول مع التزامه بالشرائع الاخرى كما قال تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. قوله الكافر - [00:19:00](#)

اليهودية والنصراني يدخل في الاسلام بالشهادتين. مع التزامه بباقي الشرائع. يعني لا يلزمه شيء زائد على الشهادتين خلافا له لبعض اهل العلم مثلا الشافعي في الام نص انه لا يدخل النصراني او اليهودي في الاسلام الا اذا زاد على ذلك ماذا؟ نعم الا اذا زاد على ذلك ان

[00:19:20](#) -

قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وتبرأ من كل دين سوى دين الاسلام. اوجب عليه ماذا؟ ان يتبرأ من كل دين

سوى دين الاسلام - [00:19:40](#)

وبنحو هذا القول قال ابو حنيفة آآ رحمه الله ولكن الصحيح من اقوال اهل العلم ان هذا لا يلزمه ان هذا لا يلزمه لان النبي عليه الصلاة

والسلام في حديث معاذ بعث معاذ - [00:19:50](#)

وقال انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ماذا؟ شهادة ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله فانهم اطاعوك لذلك.

باقي الحق حديث لم يقل له زد على هذا ان يقولوا وعليكم ان تبرأوا من كل دين سوى دين الاسلام. نعم؟ طيب فاذا لا يلزم الداخل

في الاسلام سوء النطق - [00:20:00](#)

شهادتين. نعم. ثم يلتزم بباقي الشرائع. معنى التزامه بباقي الشرائع. هل معنى هذا اننا نتوقف في الحكم عليه بالاسلام؟ حتى يأتي

بباقي الشرائع هل معنى هذا لا؟ يعني معنى هذا اننا عندما يأتي وقت العمل يأتي وقت الصلاة يأتي وقت الصيام نطالبه باداء هذه

الشرائع. فان اتى بالعمل الواجب عليه - [00:20:20](#)

كان عمله تصديقا منه لايامه. وان امتنع عن العمل بالكلية لم يأت بالاعمال التي امره الله عز وجل بها لم يصلي لم يصم لم يزكي ترك

كل الاعمال فهذا يكون الحكم وانه حكمه حكم المرتدين. طالما انه امتنع من العمل بعد ذلك. ولكن قصدهم بهذا القيد وهو انه -

[00:20:40](#)

بالشهادتين ويدخل في الاسلام. ويكون ملتزما بباقي الشرائع. قصد بهذا القيد ان الانسان لو قال انطقوا بالشهادتين. واحيانا نطقي

بالشهادتين قال انا انطقوا بالشهادتين واسلم ولكن مثلا لا اصلي. او لا اصوم او لا ازكي. لا يكون مسلما لا يدخل الاسلام حتى لو نطق

بالشهادتين. طالما انه قارن - [00:21:00](#)

قيمة عزمه على الامتناع عن الاداء. طالما انه قرن بهما ماذا؟ عزمه على الامتناع عن الاداء. ولذلك نقل آآ صاحب كتاب آآ احكام اهل

الملل الامام احمد انه قال من قال لا اصوم او لا ازكي كفر. يعني لو نطق بالشهادتين وعزم الا يصوم او لا يزكي لا يصح له اسلام. لماذا؟

لانه عزم على - [00:21:20](#)

على ترك العمل. عزم على ترك العمل. ولكننا نخبره ان ان الاسلام هو ان تنطق بالشهادتين فاذا نطق بالشهادتين دخل في الاسلام. ثم

بعد ذلك الامر بماذا مقتضيات هذا الاسلام من العمل عندما يأتي وقته. نعم. وقال تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم

في الدين - [00:21:40](#)

وقال بعض اهل العلم بعض اهل الكلام ان اول واجب هو النظر ويريدون بالنظر التفكير في الدالة الكونية مثلا فقالوا ان اول واجب هو

النظر وبعدهم تنطع وقال بل اول تنطع يعني التنطع هو - 00:22:00

تكلف تكلف التصديق التكلف تكلف فقال ان اول واجب هو الشك. بل اول واجب القصد الى واقبح من هذا وذاك قول من قال منهم ان اول واجب هو الشك. يعني اول واجب ان يشك الانسان في الحقائق - 00:22:20

ويشك في وجود الله وفي الهيته ثم بعد ذلك ينزل في الادلة بنس ما قالوا ان جعلوا الكفر هو اول واجب لان شك بالله كفر وهذه الاقوال ظاهرة الفساد والبطلان. نعم فهي طريقة اهل البدع اهل البدع من المتكلمين كالاشعره وغيرهم يقولون - 00:22:40 لا يصح ايمان المقلد. ما الذي حملهم على هذا؟ الذي حملهم على هذا القول. قالوا اول واجب على المكلف اذا اراد ان يسلم اذا اراد ان يدخل في الاسلام. حتى المسلم - 00:23:00

اصلي الذي ولد لابوين مسلمين. اول ما يبلغ يقولون لابد ان يصحح اسلامه بماذا؟ بالنظر. بالنظر يعني التفكير في الادلة العقلية على اثبات وجود الخالق سبحانه وتعالى وعلى وجوب افراده بالعبادة. فجعلوا اول واجب على المكلف اذا اراد ان يسلم اذا اراد ان يدخل في الاسلام ليس - 00:23:10

النطق بالشهادتين. وانما اول واجب عندهم هو النظر. التفكير بالادلة العقلية على اثبات الخالق. فبعضهم قال اول واجب والقصد الى النظر؟ يعني ارادة النظر. وبعضهم اسوأ من هذا من قال ان اول واجب هو الشك. اول ما يبلغ حتى لو كان لابوين مسلمين لابد ان يشك. يعني اوجبوا عليه ان يكون - 00:23:30

اخيرا حينما من الدهر ويكفي بهذا القول عيبا انه لو مات حال شكه سيموت كافرا فيكونون قد جاوزوا الكفر. فيكونون قد جاوزوا الكفر ويجوز ان يموت الانسان كافرا عيادا بالله تعالى وكل هذه اقوال باطلة. فاول واجب على المكلف هو ماذا؟ هو النطق بالشهادتين. قلت لكم الذي حملهم على هذا - 00:23:50

وقولهم قول المتكلمين قول جمهور المتكلمين انه لا يصح ماذا؟ التقليد في امور العقائد. وهذا القول غير صحيح بل مذهب جمهور اهل السنة. كما نقل كما نقل ذلك شيخ الاسلام مذهب جمهور اهل السنة جواز التقليد في العقائد. بل ان الشوكاني في السير الجرار قال وهذا هو الحق الذي لا يجوز - 00:24:10

اعتقاد غيره. لانا لو اوجبنا على العوام معرفة العقائد بدليلها ما صححنا اسلام احد. ما صححنا اسلام احد لان التقليد هو قبول قول العالم بلا دليل. قبول قول العالم بلا دليل هذا هو التقليد. فلو جاء العامي الى العالم - 00:24:30

فله مثلا عن آآ دليل القدر. فقال له العالم القدر ان تؤمن بالله عز وجل وان تؤمن بالقدر خيره وشره. وان من ان الله عز وجل خلق افعال العباد. خلق افعال العباد وان الله عز وجل اعطى العباد ارادة وقدرة يفعلون بها افعالهم. شرح لهم - 00:24:50 القدر في جمل بسيطة. ولكنه لم يذكر له دليلا واحدا. فاعتقد العلمي هذا الكلام. اعتقد العامي كلام العالم هذا. هل ايمان ابن القادر يكون صحيحا ام لا؟ نعم عند اهل السنة او عند جمهور اهل السنة يكون صحيحا. اما عند المتكلمين لا يصح له هذا الايمان. لان لكي يكون غير مقلد - 00:25:10

لابد ان يعرف الدليل. لابد ان يعرف الادلة. نعم. فاذا عرف الادلة خرج من كونه مقلدا. ولا شك ان كثيرا من من العوام الذي آآ قد لا يفهمنا آآ الادلة يكفيهم في هذا ماذا؟ يكفيهم في هذا قول العالم الذي يثقون بعلمه فاذا اخبرهم آآ بالامر الاعتقادي - 00:25:30 في هذا كان يخبرهم مثلا بتفاصيل الايمان بالملائكة في ذكر فيذكر لهم بعض اسماء الملائكة واعمالهم دون ان يذكر ادلة هذه المسائل لا يذكر لهم الادلة التي وردت فيها اسماء الملائكة ولا الادلة التي وردت فيها اعمال الملائكة. فيكفيهم في هذا قول العالم ولو كان هذا بدون دليل. اما المتكلمون - 00:25:50

فلانهم يوجبون على كل واحد ان يقصد النظر بنفسه في ادلة التوحيد. وان يخرج من كونه مقلدا الى كونه ناظرا لانهم يوجبون على كل واحد هذا يقولون اول واجب على المكلف هو ماذا؟ هو النظر وليس النطق بالشهادتين. هذه واحدة. امر - 00:26:10 انهم يقولون ان الكتاب والسنة ليس فيهما من الادلة العقلية التي تنفع المكلف. بل لابد ان يستدل على وجود الله عز وجل وعلى وجوب الافراد بالعبادة لابد ان يستدل بالطرق العقلية الكلامية التي اوجبوها. من اثبات العرض والجوهر وغير ذلك من الامور -

التي يذكرونها في كتبهم وهذا باطل لان الله عز وجل اقام الحجة على العباد بالقرآن ولو كان القرآن خاليا من الدالة العقلية ما قامت به حجة ما قام به الحجة على الكفار. فالقرآن مليء بالدالة العقلية على اصول التوحيد. على اصول التوحيد سواء سواء توحيد الربوبية او توحيد اللوهمية او - 00:26:50

اركان الايمان او الايمان باليوم الآخر وتفاصيل البعث وغير ذلك. من الدالة العقلية التي ذكرها الله عز وجل في القرآن. ولكن هؤلاء لم يهتدوا اليها فلما اشتغلوا بعلم الكلام اعرضوا عن الوحي ولم يهتدوا الى هذه الى هذه الدالة. اذا اول واجب على المكلف هو ماذا؟ هو النطق بالشهادتين والتاين بالعمل - 00:27:10

ليس معنى هذا ان الاسلام يهمل العقل بل الله عز وجل امر في كتابه بالنظر. طيب ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب الذين يقولون الله الايات وغير ذلك من الايات الكثيرة التي امرت بالنظر. قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغني الايات والنظر عن قوم لا يؤمنون. آيات كثيرة جدا في القرآن تأمر - 00:27:30

قرب النظر. لكن هل يصح ان نقول ان هذا اول واجب على المكلف؟ الجواب لا. نقول عليه ان يأتي بالشهادتين ان ينطق بالشهادتين. ثم بعد ذلك يزيد ايمانه بماذا بالنظر في هذه الايات الكونية والايات المتلوة الايات الشرعية ليزيد ايمانه آآ ويقوى ايمانه بعد ذلك. نعم. بعد - 00:27:50

هل يشترطون اهل الكلام النطق بالشهادتين؟ نعم. لانهم يقولون انه لا يصح له اسلام الا بماذا؟ الا بالاهتداء. وهذا دليل وابطل ابطل آآ ابطل باطن انهم جوزوا له ان يكون كافرا وقتا ثم بعد ذلك يسلم. نعم. اذا ما نزر يعني يكفرون - 00:28:10

نعم اذا ما نظر يقولون انه كافر لانه لم يهتدي الى الامام بطرقهم العقلية. نعم. والنظر مشروع لكن لا يقال انه اول واجب وقد ندب الله العباد الى النظر فمن كتب الله للعباد ان يستحب لهم النظر والتفكر - 00:28:30

من كان عنده توقف او شك مثل حال الكفار فعليه ان ينظر ويتأمل في الدالة ويندر في الايات ويتفكر. قال تعالى اولا ينظر في ملكوت السماوات والارض وما خلق الله من شيء. وقال تعالى او لم يتفكروا في انفسهم والنذر من - 00:28:50

التي يقوى بها ايمان المؤمن ولهذا اثنى الله على اوليائه او اولي الباب بالتفكر في المخلوقات وقال تعالى ويتفكر في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا. سبحانه اتقنا عذاب النار. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا - 00:29:10

من الليل يرفع بصره الى السماء ويقرأ هذه الايات ويتفكر. فالتفكر في الايات الكونية والتدبر للآيات الشرعية هما من من روافد الايمان. روافد جمع رافض. وجمع رافض والمقصود بها ما هما من الاسباب التي تزيد الايمان - 00:29:30

من الاسباب التي تزيد الايمان. وهذه الايات من اعظم الايات التي تدل من اعظم الدالة العقلية في القرآن. بعد ما تتفكروا في خلق السماوات والارض علموا حكمة الخالق سبحانه وتعالى قالوا ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار. يعني هم اهتدوا الى وجوب البعث - 00:29:50

ووجوب الحساب ووجوب الجزاء بالثواب والعقاب. اهتدى ولكل هذا بماذا؟ بمجرد التفكير. ان الحكيم سبحانه وتعالى الذي خلق هذا الخلق العظيم اجمد يمتنع ان يخلق العباد ثم يتركهم ويسوي بين من اطاعه ومن عصاه. يميز الطائع ويميز العاصي ويعذب - 00:30:10

الطائع في حياته وبيئته ويتسلط عليه العاصي والكافر ولا يعاقب العاصي الكافر ولا يثاب الطائع. فوجب ان يكون هناك دارا اخرة يثيب الله عز وجل فيها الطائع ويعاقب فيها العاصي وهذه الدار الاخرة آآ علموها بماذا؟ بالتفكر علموها - 00:30:30

بالتفكر فاذا القرآن مليء بالدالة العقلية على اثبات اصول الايمان آآ كلها. نعم. ومما يسقي شجرة الايمان فالايمن يزيد بالتفكر في آيات الله. المقصود ان النظر مشروع لكن لا يقال انه اول واجب بل اول واجب هو - 00:30:50

شهادة ان لا اله الا الله. وقول المؤلف ان الله واحد لا شريك له. فيه تنزيه تنزيه لله عن الشريك. والله تعالى نزل نفسه عن الشركاء في مواضع. وقال سبحانه الله سبحانه الله عما يشركون. وفي الآية الاخرى قال ايشركون ما لا - 00:31:10

يخلق شيئا وهم يخلقون. وقالت سبحانه وتعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. اي لا له في ملكه ولا شريك له في تدبيره ولا شريك له في الهيئته. وقال تعالى قل ادعوا الله قل ادعوا الذين - [00:31:30](#)
انتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك وما له منه من من ظهير. ولا تنفع ارفعوا الشجاعة عنده الا لمن اذن له. وهذه الاية كما قال ابن القيم عليه رحمة الله في الفوائد قطعت اسباب الشرك لان اسباب الشرك كم سببا في الاية - [00:31:50](#)

كم سببا؟ كم سببا ذكره الله عز وجل في الاية؟ سببها السبب لا الان لكي الذي يعبد غير الله عز وجل يعبد له ولكي يأخذ منه النفع ولكي يدفع عن نفسه الضر. حتى الذين يعبدون الالهة الباطلة الذين يعبدون الاصنام. الذين يعبدون البقر. هم - [00:32:10](#)
تظنون ان هذا المعبود هو يحفظهم. يجلب لهم النفع ويدفع عنهم الضر. الذي يجلب النفع ويدفع الضر لابد ان يكون مالكا اهم صفة في الاله هي صفة ماذا؟ صفة الملك. ان لم يكن مالكا كيف ينفع غيره؟ وكيف يحفظ غيره؟ فالله عز وجل قال قل ادعوا الذين - [00:32:30](#)

انتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. هذه المرتبة الاولى. هم لا يملكون. ثم قال لا يملكون مثقال ذرة حتى اقل شيء لا يملكونه فان قيل فان العباد يملكون يعني. نعم ولكن ملك العباد وليس ملكا حقيقيا. ملك العباد ملك معرض للسلب. وملك - [00:32:50](#)

العباد بيد الله عز وجل هذا امر واقع يعني لا لا تخطئه العقول. ارأيت لو ان انسانا عنده اموال الدنيا في بلد من البلاد ثم اصابته هذه البلدة مجاعة هل تنفع الاموال في شيء؟ اذا الملك الحقيقي هو لله عز وجل. لان المال الذي في يد العباد هو ليس مرادا لذاته. انما مراد لغيره - [00:33:10](#)

لغيري يشتري به ما ينفعه في هذه الدنيا. وهذا الغير في الحقيقة هو مملوك لله عز وجل. هذا الغير مما يخلق من نبات وزرع وحيوان وغير ذلك كل هذا بيد الله عز وجل ان شاء ان يمنعه منعه. فالملك الحقيقي ولا يجادل في هذا عاقل هو لله عز وجل. فنفي منه - [00:33:30](#)

فقد يقول قائل طيب هم ليسوا مالكين انما هم شركاء مع الله. انما هم شركاء مع الله عز وجل ها؟ آآ كما يقولون عن بعض الاولياء انهم لهم نصف الملك مع الله عز وجل. ها لهم آآ ثلث الملك مع الله تعالى. نعم. فنفي الله عز وجل الشرك ايضا. قال وما لهم فيهما من شرك. هذه المرتبة الثانية - [00:33:50](#)

فقد يقال هم ليسوا مالكين وليسوا شركاء ولكنهم معاونون. الظهير هو المساعد. هم مساعدون لله عز وجل الوزير الذي يساعد الملك فانا اعبد هذا الوزير واتوسل له حتى يشفع لي عند الملك. فقال الله عز وجل وما له منهم من - [00:34:10](#)
ظهير واكد النفي بمن الزائدة التي تؤكد النفي. ليس لهم اي ظهير حتى الانبياء. نعم. ليسوا ظهراء لله عز وجل في ملكه ثم نفى المرتبة الرابعة وهي اخر المراتب التي تتعلق بها المشركون بعدما نفل الانفراد بالملك ونفى الشركة ونفى المعاونة - [00:34:30](#)
يبقى ماذا؟ يبقى الوجاهة قد يكون لهم جاه ومنزلة عند الله فيشفعون فيشفعون لنا عند الله عز وجل فلذلك نعبدهم كما قال الكفار والذين اتخذوا من دون اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. فالمشركون - [00:34:50](#)

والشفعاء فنفي الله عز وجل شفاعة ايضا هذه المنزلة الرابعة. قال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. فنفي المراتب نفى المراتب كلها ولم يثبت الشفاعة الا لمن اذن له فحتى الشفاعة لا تكون الا باذنه اكراما للشافعي - [00:35:10](#)

نهارا لمنزلتي عند الله عز وجل يوم القيامة. فكما قال ابن القيم هذه الاية قطعت جذور الشرك او قطعت عروق الشرك. يعني من تدبر طه علم انه لا يمكن ان يصرف اي عبادة لغير الله لغير الله عز وجل لانها قطعت اسباب الشرك الاربعة التي يمكن ان يحتج بها احد - [00:35:30](#)

آآ من المشركين. نعم. وقد قيل في هذه الاية انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب. وليس بشرك المشركين يمكنه التعويل عليها

فكلها باطلة. التعويل يعني؟ الاعتماد. شركاؤهم لا يملكون مثقال ذرة - [00:35:50](#)

وليس لهم شرك في ذرة من السماوات والارض وليس احد منهم معيناً لله ولا احد منهم يملك ان يشفع عنده حتى الملائكة لا احد منهم يشفع عند الله الا باذنه كما قال سبحانه وتعالى وكم من ملك في السماوات - [00:36:10](#)

لا تغني شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. اقسام الضوئية وفي هذا المقام احسن ذكر اقسام التوحيد. فاهل السنة والجماعة يقسمون التوحيد ثلاثة اقسام. ومنهم من يجعل التوحيد - [00:36:30](#)

وهما طريقتان متفقتان لا منافاة بينهما. فمنهم من يقول ان التوحيد ثلاثة. توحيد الربوبية وتوحيد العباد وتوحيد الاسماء والصفات. فاما توحيد الربوبية فمعناه توحيد الله في شؤون الربوبية كالخلق والرزق والتدبير - [00:36:50](#)

الاحياء والاماتة. ولهذا يعبر عنه بتوحيد الرب بافعاله. ولهذا يعبر عنه بتوحيد الرب بافعاله وذلك بالاقرار انه لا شريك له في افعالهم. وتوحيد الالهية هو افراد الله بالعبادة هو الاقرار بانه لا معبود بحق سواه - [00:37:10](#)

هو الله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه. وتحقيق ذلك بالفعل وهو تخصيصه تعالى بالعبادة. وتوحيد الاسماء والصفات هو الاقرار بتفرد سبحانه وتعالى بما له من الاسماء والصفات وانه لا شبيه له في ذاته ولا في صفاته ولا في - [00:37:30](#)

بافعاله. اما من يجعل التوحيد قسمين والعبارات تختلف لكن المؤدى واحد. النتيجة واحدة. الذي يجعل التوحيد قسمين نعم. فيقول توحيد اه توحيد في المعرفة والاثبات بعبارة اخرى توحيد في العلم والقول. او - [00:37:50](#)

عيد العلم الخبري. كم عبارة الان؟ كل هذه العبارات مترادفة. توحيد يسمونه هذه طريقة ابن القيم مثلاً. يسميه توحيد المعرفة والاثبات حديثة توحيد الربوبية التوحيد المعرفي هو الانبياء سيدخل فيه مدى الربوبية والاسماء والصفات. يدخل فيه افراد الرب

بافعاله وافراده بماذا؟ باسماء - [00:38:10](#)

ما هي وصفاته؟ لان افعال الرب واسمائه وصفاته لا لا تأتي الا من قبل ماذا؟ الا من قبل العلم. العلم بالكتاب والسنة. فهذا يسمى توحيد المعرفة والاثبات لماذا سمي اثبات؟ لانه تثبت لله عز وجل هذه الافعال وهذه الاسماء والصفات. فاذا المعرفة والاثبات المقصود بها

نوعين من التوحيد ما هما النوعان - [00:38:30](#)

الربوبية والاسماء والصفات. او يسمونه ماذا؟ توحيد في العلم والقول. المعرفة والاثبات او العلم والقول. العلم لان هذه الامور معرفة افراد الله عز وجل باسمائه وصفاته وافعاله لا تعرف الا من العلم الا من قبل الشرع. يعلمها الانسان. والقول انه يقر بها. يقول بها -

[00:38:50](#)

ويقر بها او التوحيد العلمي الخبري. لماذا سمي الخبر؟ لانه لا يعلم الا من خبر الشرع. لماذا سمي خبري؟ لانه لا يعلم الا من اخبار الشرع لنا. فكل هذه المصطلحات ماذا؟ مترادفة. كل هذه المصطلحات مترادفة. قال هذه كلها عبارات عن شيء واحد هو التوحيد الاعتقادي -

[00:39:10](#)

عملي المعرفي. نعم. وهذا القسم يشمل توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات. فاندراج قسمان من الثلاثة في هذا القسم يعني دخل قسمان من الثلاثة في هذا القسم. لان توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات كل منهما توحيد يتعلق بالعلم. فهو - [00:39:30](#)

هو دين علمي فقط. والنصوص الدالة عليهما كلها نصوص خبرية. يعني من نوع الخبر لان الكلام قسمان خبر وان شاء المقصود بالانشاء ماذا؟ الامر النهي الاستفهام العرض التحضير كما تعلمون في محو لكن ان نقول التوحيد الالهية يتعلق بماذا؟ بالطلب انشاء -

[00:39:50](#)

نعم الطلب الله عز وجل يطلب منك ان تفرد بالصلاة. ان تفرد بالدعاء. فهذا توحيد طلبي ليس ان شئ القسم الثاني على الطريقة الثانية. توحيد الالهية او توحيد العبادة او توحيد الارادة والقصد والعمل. او التوحيد - [00:40:10](#)

الطلب لان نصوصه طلبية. افعل ولا تفعل. نعم. انظر سورة الاخلاص. قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. تجدها جملاً خبرية وكل نصوص الاسماء والصفات خبرية لكن الايات الواردة في - [00:40:30](#)

توحيد العبادة انشائية. قال تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. وقالت امر ونهي. نعم. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. وقال قال

تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. فلا منافاة بين طريقتين - 00:40:50 فمن يجعل التوحيد قسمين يدرج توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات في توحيد المعرفة والاثبات الذي هو التوحيد العلمي فلاحظ هذا ولا يشكل عليك تنوع التقسيم. وهذا التقسيم مستمد من استقراء النصوص. كان قد يقول قائل من اين - 00:41:10 اخذنا هذا التقسيم مستمد يعني مأخوذ من استقراء النصوص والاستقراء والبحث الكامل. البحث الكامل. نظرنا في نصوص الشريعة ها؟ استقرأناها نعم. استقراء كامل. نعم هذا استقراء كامل. تتبعنا نصوص الشريعة تتبعنا كاملا فوجدنا ان هذه النصوص منها ما يأمر -

00:41:30

بافراد الله بافعاله او بافراده باسمائه وصفاته. فقلنا هذا توحيد علمي. ووجدنا منها ما يأمر بافراد الله عز وجل بالعبادة. فقلنا هذا توحيد طلبي او توحيد الوهية. نعم. قال وبعض اهل البدع يشنع على اهل السنة ويقول ان هذا يشنع يعني ينكر - 00:41:50 يعني ينكر على اهل السنة ويقول ان هذا التقسيم مبتدع. وهذا تشنيع باطل. نعم العبارات والتقسيمات فيه هي سلاح جديد كما قسم الفقهاء مثلا افعال الصلاة الى اركان واجبات وسنن. اخذنا من الادلة. لان افعال - 00:42:10

عن الصلاة ليست على مرتبة واحدة وكذلك افعال الحج. اركان وواجبات وسنن. اخذنا من الادلة فكذلك مسائل تقسيمها مستمد من النصوص. يعني ايه الذي ينكر تقسيم التوحيد؟ الى اقسام الى قسمين او الى ثلاثة اقسام يلزمه ان ينكر على الفقهاء. ها؟ قولهم ان -

00:42:30

ولا فيه اركان واجبات وسنن لان هذا لم يكن معروفا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ولم اخذ هذا من النظر في النصوص. نعم. وقد دلت النصوص على - 00:42:50

وجوب توحيد الله في ربوبيته وذلك باعتقاد انه رب كل شيء ومليكه. وان ما شاء كان ومن لم يشأ لم يكن هذا حق ودلت النصوص على وجوب اعتقاد انه اله الحق الذي لا يستحق العبادة سواه كما قال تعالى في خطابه لموسى عليه السلام - 00:43:00 انني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني. فاعبدني فاعبدني. وقال تعالى وما من اله الا اله واحد قال تعالى والهكم اله واحد. من باب الاسماء والصفات قال سبحانه وتعالى قل هو الله احد. وقال تعالى ليس كمثله شيء - 00:43:20

وهو السميع البصير. وقال تعالى ولم يكن له كفوا احد. اذا هذا تقسيم مستمد من الكتاب والسنة. دال على انه قال واحد في هذا كله. وهل هذا وهو لهذا؟ وهل لهذا التقسيم ثمرة؟ نعم. بهذا عرفنا ان - 00:43:40

بتوحيد الربوبية وحده لا يكفي فان المشركين كانوا مجبرين بهذا التوحيد قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله لكنهم جعلوا مع الله الهة اخرى وعبدوا مع الله الهة سواه. اذا الانحراف الذي عندهم هو في توحيد - 00:44:00

ولهذا قال اهل العلم ان توحيد العبادة هو الذي وقعت فيه الخصومة بين الرسل واممهم. هو الذي وقع فيه الخلاف بين الرسل واممهم توحيد العبادة ليس توحيد الربوبية لانهم اقرؤا بتوحيد الربوبية. نعم. كما قال. ولكن اقرارا بتوحيد الربوبية. هل كان اقرارا صحيحا

ام - 00:44:20

باطلا باطلا لماذا؟ نعم؟ باللسان لانه لو كان صحيحا ها لا لزم من توحيد الربوبية ان يوحدا الله عز وجل بالالوهية ان يعبدوه ولذلك في حديث البخاري في حديث زيد ابن عمرو ابن لفييل احتج على المشركين بماذا؟ بتوحيد الربوبية. قال الشاة خلقها الله

- 00:44:40

وانزل لها الماء من السماء وانبت لها العشب من الارض. هذا توحيد الربوبية. ثم انتم تذبحون على غير اسمه. تذبحون لغير الله. هذا توحيد الوهية فاستدل عليهم بماذا؟ بتوحيد الربوبية بتوحيد الربوبية وهذه طريقة القرآن كثير جدا في القرآن يا ايها الناس اعبدوا

ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم فيستدل على توحيد الالوهية - 00:45:00

بتوحيد الربوبية كيف تعبدونه؟ وهو تعبدون غيره وهو الذي خلقكم سبحانه وتعالى. فقولهم ان الله هو الذي خلقنا وان الله هو الذي خلق السماوات الذي خلق الارض. آآ قولهم الذي حكاه الله عنهم كثيرا في القرآن. طيب ومن يدبر الامر فسيقولون الله الى غير ذلك

من الايات. قولوا هذا مجرد ادعاء باللسان - 00:45:20

ليس ايماننا حقيقيا. لو كان هذا الايمان ايماننا جازما في قلوبهم ما عبدوا غيره سبحانه وتعالى. نعم. قال كما قال المشركون لما قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله. قالت قال الله تعالى اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء - [00:45:40](#)

وهؤلاء المبتدعة تعينون على اهل السنة في هذا التقسيم يقسمون التوحيد تقسيما مبتدعا مشتملا على كما ذكر شيخ الاسلام عن كثير من اهل الكلام انهم يقولون ان التوحيد اسم لثلاثة. توحيد الذات - [00:46:00](#)

وتوحيد الصفات وتوحيد الافعال فيقولون ان الله تعالى واحد في ذاته لا قسيم له. وواحد في صفاته لا شبيه له. وواحد في افعاله لا شريك له والكلام على هذا يطول ولكن ولكن خلاصة القول انهم ادخلوا في توحيدهم ما ليس منه - [00:46:20](#)

في مسمى التوحيد نفي الصفات وهذا الحاد. واخرجوا عن مسمى التوحيد توحيد العبادة فلا ذكر له عندهم. يعني التوحيد عندهم كما التوحيد تعلمون ان اصول المعتزلة خمسة منها التوحيد والتوحيد انهم هو ماذا؟ نفي الصفات. التوحيد عند المعتزلة نفي الصفات. فهم - [00:46:40](#)

اخرجوا من التوحيد ما فيه. واخرجوا وادخلوا فيه ما ليس منه. نعم. فهذا يدل على ضلالهم. قال والكلام على هذا يطول ولكن خلاصة القول انهم قالوا في التوحيد على هذا التقسيم ما ليس منه فادخلوا في مسمى التوحيد نفي الصفات وهذا الحاد. واخرجوا من مسمى التوحيد توحيد العبادة فلا - [00:47:00](#)

ذكرى له عندهم. ولذلك تجد ان الاشاعرة مثلا يقولون في تعريف الاله انه القادر على الاختراع. جعله الاله بمعنى الرب لم يفرقوا بينهما؟ نعم. قال شيخ توحيد الصفات يحتمل معناه يحتمل معناه صح؟ نحن ايضا ثبت نعم - [00:47:20](#)

ولكن توحيد الصفات عندنا هو اثباتها. اما توحيد الصفات عندهم هو نفيها. اللفظ واحد ولكن المعنى شتان بين المعنيين. هذا وهذا ايمان. نعم. واحسن ما يذكرونه هو التوحيد والربوبية. وهو التوحيد الرب بافعاله فيقولون هو واحد في افعاله لا شريك له - [00:47:40](#)

هو ان وهو ان خالق العالم واحد وهذا حق. حق ولكنه ماذا؟ يثبت فقط الربوبية ولا يثبت اللوهمية. نعم. قال عن الله تعالى وقوله ولا شيء مثله. نلاحظ ان الجمل التالية كانها تفسير للجمل الاولى - [00:48:00](#)

فالجمل الاولى فيها نوع من الشمول. والجمل والجمل التي ابتدئت الجمل الاولى لان الله واحد لا شريك له. هذه الجمل الاولى والجمل التي تفصيل. نعم. من ذلك قوله ولا شيء مثله. هذه الجمل قد دلت على نفي المثل عن الله وانه لا مثل له من خلقه ودليل - [00:48:20](#)

ذلك قوله تعالى ليس كمثلي شيء. وهذا نص في نفي المشابهة المخلوق للخالق فلا شيء يماثله سبحانه وقوله تعالى ولم يكن له كفوا احد. اي ليس احدا ليس احد كفوا له. وقال تعالى فلا تجعلوا لله اندادا - [00:48:40](#)

لانه تعالى لا ند له ولا ند له ولا والند والكف والمجد والسني الفاظ متقاربة كلها تفسر وبالنزيل والشبيه ونحو ذلك. كلها بنفس المعنى المثل او الشبيه. نعم. فقول لا شيء يكتبه من اعتقاد انه سبحانه وتعالى - [00:49:00](#)

واحد لا شريك له. والمضمون هذه الجمل في العقيقة يندرج في الجمل الاولى. فيجب الامام بانه تعالى موصوف بصفات الكمال اثبات صفات الجمال التي وصف الله بها نفسه ليست من التشبيه في شيء خلافا المعطلة من الجهمية والمعتزلة - [00:49:20](#)

ومن وافقهم فانهم يزعمون ان اثبات الصفات تشبيه فينفونها بهذه الشبهة وبشبه اخرى لكنها من اشهر شبه من اشهر شبههم. ما اذا هي اشهر شبهة للمعطلة في نفي الصفات. ما هي اشهر شبهة؟ تشبيه. تشبيه. كيف كيف نرد - [00:49:40](#)

عليهم كيف نرد على هذه الشبهة؟ ليس قميصه شيء. ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. ان الله عز وجل في هذه الاية قال ليس كمثله شيء. نفي. نفي. هذا نفي المثلية. لو قال الله ليس كمثله شيء فقط ولم يثبت لنفسه اسماء وصفات في القرآن ابدأ - [00:50:00](#)

لا كان لهم دليل على هذا انهم قالوا ان الله قال ليس كمثله شيء. اذا هو ليس سميعا وليس بصيرا. ولكنه اثبت لنفسه اسماء وصفات خاصة في هذه الاية اثبت اسمين وهما ماذا؟ السمع والبصر. ولماذا اختص الله عز وجل بذكر هذين الاسمين في هذه الاية؟ لماذا لم يقل مثلا وهو الغفور الرحيم - [00:50:20](#)

وهو الغني الحميد. مشترك آآ. نعم لانها احسنت. لان هذه الاسماء السمع او السميع والبصير. هي لا يخلو من هنا مخلوق لا يخلو منهما مخلوق. الحيوان له سمع وبصر والانسان له سمع وبصر. لا يخلو منه كائن حي. كل كائن حي له سمع له - [00:50:40](#)

وصف الله عز وجل اراد ان يقول لنا الله عز وجل له اسماء وصفات وكونه ان لكم آآ نفس هذه الصفات اشتروا معي في لست. فعليكم الا لا تنفوا هذه الصفات عن الله عز وجل وهذه الاسماء عن الله. بل عليكم ان تثبتوها اثباتا يليق بذات الله عز وجل -

[00:51:00](#)

يليق بذات الله عز وجل. وهناك قدر مشترك بين الخالق والمخلوق. عليكم ان تثبتوا هذا القدر المشترك ثم تثبتون ما يناسبه من هذه الاسماء وتثبتون للمخلوق ما يناسبه من هذه الاسماء. فالله اختص بذكر هذين الاسمين انه لا يخلو مخلوق منهما فهذا فيه اثمه -

[00:51:20](#)

ايضا رد عليهم شيخ الاسلام في ان قال انتم تثبتون لله عز وجل ذاتا. وحياة ووجودا. وذاته ووجوده وحياته ليست كذوات البشر وحياة البشر ووجود البشر. صحيح؟ فذلك يلزم ان تثبته اسماء وصفات ليست كاذبة - [00:51:40](#)

البشر وصفات البشر وهذا ما عبر عنه بقوله الكلام في الصفات ها فرع عن الكلام في الذات فرع عن الكلام بالذات كما انكم تثبتون لله ذاتا ليست كذات المخلوق يلزمكم ان تثبتوا ماذا؟ لله صفات ليست كصفات كصفات المخلوق. قال وينكون - [00:52:00](#)

عن الله ما وصف به نفسه زاعمين ان اثبات هذه الصفات يستلزم التشبيه. والله تعالى منزّه عن التشبيه حقا. انه منزّه عن التشبيه. تشبيهه ولكن ليس اثبات الصفات من التشكيل في شيء وتسمية اثبات الصفات تشبيها من من التلبس - [00:52:20](#)

والتمويل واصل هذه الشبهة قولهم المخلوق يوسف بانه عليم وانه سميع وانه بصير وانه حيوان وانه يرضى ويغفر فلو اثبتنا هذه الصفات لله كان مماثلا للمخلوق. نعم. نعم؟ التوجيه التلبس والتنويه نفس المعنى. موه ولبس الخداع يعني. هم. هذا من الخداع. تعرفون خدع؟ نعم. من الخداع. هم يسمون اهل السنة - [00:52:40](#)

او يسمونهم حشوية او يسمونهم مجسمة. كل هذه اسماء حتى ينفروا الناس عن اتباع مذهب اهل السنة. نعم مجسمة مشبهة حشوية اي غير ذلك من من المسميات القبيحة. نعم. البس هم يثبتون اه السميع والبصير؟ هذا - [00:53:10](#)

هنا الاشاعرة هم يثبتون سبع صفات. لكن لابد ان تعلم ان المعطلة على ثلاثة مراتب. المرتبة الاولى الغلاف النفي وهم من اشد من المعتزلة الجهمية الجهمية اكثر غلوا من المعتزلة في النفي. الجامية لا يثبتون الاسماء ولا يثبتون الصفات. اما المعتزلة يثبتون الاسماء - [00:53:30](#)

بلا صفات. نعم. هذه الدرجة الثانية. ثم الصفاتية معطلة الصفاتية يسميهم شيخ الاسلام الصفاتية. وهم الاشاعرة الذين يثبتون دون سبع صفات سمع البصر والحياء والقدرة والارادة. ها والعلم. آآ يثبتون هذه الصفات ويقولون هذه الصفات فقط تثبتها ولا تثبت ماذا؟ لا تثبت - [00:53:50](#)

غيرها وزاد عليهم ما ترودير صفة ثامنة سموها التكوين. المهم ان هؤلاء ثلاث درجات يعني المعطلة ثلاث درجات في النفي. نعم على درجة واحدة. نعم. وقد رد عليهم اهل السنة واحتجوا عليهم بما يفهمهم. يفهمهم اي؟ يعني يعجزهم عن الجواب. نقول - [00:54:10](#)

رد عليه ردا مفحما. يعني رد عليه ردا اسكتته لا يستطيع ان يتكلم بعد هذا الرد. نعم؟ ردا قويا اسكتته. نعم. قال عن ذلك ان يقال يلزمكم ان تقولوا ان وصفه تعالى بالوجود تشبيهه بالمخلوق موجود وهذا ظاهر الفساد والهدمان. والله تعالى موجود - [00:54:30](#)

المخلوق موجود ولكل ولكل ولكل منها وجود ويخصه وليس الموجود. فالمخلوق المخلوق يحده الزمان ويحد المكان. اما الله عز وجل لا يحده مكان لا يحيط به مكان. سبحانه وتعالى انه خالق المكان. سبحانه وتعالى. نعم؟ وان كان بين - [00:54:50](#)

الوجودين قدر مشترك وهو مطلق الوجود الوجود الذي هو ضد العدل ونكون مثل ذلك. بين الوجودين قدر مشترك. ما هو القدر المشترك؟ عندما اقول شيء موجود لابد ان تثبت القدر المشترك في اللغوي. القدر المشترك اللغوي. موجود يعني مطلق الوجود ضد العدم. لكن هل وجود الخالق مثل وجود المخلوق؟ لا - [00:55:10](#)

عندما تثبت السمع تثبت قدر مشترك وهو ادراك المسموع. والعلم ادراك المعلوم ادراك المعلوم على حقيقته. ولكن هل سمع الخالق

كسمع المخلوق اذا كان سمع المخلوقات يتفاوت تفاوتاً عظيماً من بعض الحيوانات سمعها أعلى من سمع الانسان بالالف المرات مثلاً. وكذلك بصرها. فهل - [00:55:30](#)

نقول انه اذا كان هذا التفاوت العظيم موجود بين المخلوقات فكيف بالتفاوت بين الخالق والمخلوق؟ بين الخالق سبحانه وتعالى والمخلوق. قال ونكون مثل ذلك بسائر ما سمى ووصف به نفسه سبحانه. والله تعالى الحي والمخلوق الحي. قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت - [00:55:50](#)

وقال تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من العين. ولكن ليس الحي كالحي. فالله تعالى الحي بحياة تختص. وهي الحياة التامة الواجبة التي لا يعترئها نقص ولا نوم ولا سنة. لا يعترئها اي لا يصيبها. لا يعترئها لا يصيبها - [00:56:10](#)

نوم ولا نقص ولا سنة. السنة هي بداية النوم. نعم. هي الحياة التامة والواجبة. نعم. الله عز وجل حياته ماذا؟ حياته واجبة الوجود. اما انت فحياتك ممكنة الوجود. ما معنى ممكنة الوجود؟ هل يلزم ان تكون قد خلقت؟ يمكن ان يخلقك - [00:56:30](#)

لا يمكن ان لا يخلقك. صح؟ نقول المخلوق ممكن للوجود. هذه اعتبارات اصطلاحات المتكلمين. يقولون المخلوق حياته ممكنة. اما ما الخالق حياته ماذا؟ واجبة لازمة. يعني لا يتصور الا يوجد الخالق. لانه لو لم يوجد ما وجدت هذه المخلوقات. نعم ما وجدت -

[00:56:50](#)

هذه المخلوقات. فلذلك نقول الله عز وجل كما يسميه المتكلمون واجب الوجود. اما المخلوق فيسمونه ماذا؟ ممكن. ممكن الوجود. يعني كان من الممكن ان يكون موجوداً وكان من الممكن ان يكون غير موجود. صحيح؟ اما الخالق فهو واجب الوجود بذاته وبصفاته واسمائه. سبحانه وتعالى. وقال تعالى وتوكل على الحي - [00:57:10](#)

الذي لا يموت وقال تعالى بمناسبة ذكر الحي هنا ان الانسان اذا توكل على على مخلوق فهذا المخلوق حياته فيها نقص اذا اعتمد عليه انت تطلب لشخص آآ وقال آآ والذي ظن انه ناد منهما اذكرني عند ربك. يوسف عليه السلام قال لاحد - [00:57:30](#)

رجلين اللذين كانا معه في السجن ماذا؟ اذكرني عند ربك فكأن قلبه تعلق بشيء من هذا الرجل قال اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربي فلبث في السجن بضع سنين. فلما سأل من مخلوق نسي هذا المخلوق وبقي يوسف في السجن بضع سنين. فاذا توكلت على - [00:57:50](#)

الحي الذي لا يموت ولا ينسى حاجتك. هو لا ينسى حاجتك. اما اذا توكلت على مخلوق ليقضي لك حاجة قد ينسى قضاء هذه الحاجة. فلذلك نسب هنا ان يذكر صفة الحي الذي لا يدخله حياته مدى نقص. نقص سواء كان بالنوم او بالموت. هذا المخلوق الذي تتوكل عليه ان يحفظك مثلاً ممن يتسلط عليك - [00:58:10](#)

عليك بالايذاء هذا المخلوق قد يموت. كما الله عز وجل حي لا يموت سبحانه وتعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. وسبح بحمده الايات. قال تعالى لا تأخذ سنة ولا نوم. والمخلوق يوسف في الحياة التي تناسبه وهي الحياة المحدثه بعد موته. بعد - [00:58:30](#)

والمطبوعة بالموت. نعم. كيف تكفرون بالله وكنتم امواتاً فإياكم ثم يميتكم ثم يحيون. فحياة الانسان يسبقها موت لان العادة ما موت ويتلوها موت. نعم. وهي حياة ناقصة موهوبة للمخلوق. والله هو الذي يحيي ويميت. واما حياة الرب فليست كحياة - [00:58:50](#)

المطلوب بل حياة لازمة لذاته وهي اكمل حياته. حتى عندما يوهب المخلوق الحياة الباقية عندما باذن الله تعالى يمن الله علينا دخول الجنة وتكون حياتنا باقية في الجنة لا موت فيها. حتى هذه الحياة تكون حياة ماذا؟ ليست لازمة بذاتها انما هي مستمدة - [00:59:10](#)

من الله عز وجل. ولذلك سيأتي في المتن انه يقول والجنة والنار باقيتان لا تفتنيان ببقاء الله لهما. ببقاء الله اي لهما فالله عز وجل هو الذي وهب هذه الحياة. فبقاء اهل الجنة وخلودهم فيها بلا موت لا يجعلهم مشاركين لله - [00:59:30](#)

عز وجل في اسمه في اسمه ماذا؟ بسم الله في اسم الاخر في اسمه الاخر الاخر ليس من اسماء الله الاخر؟ انت الاخر بعدك شيء؟ طيب انت ستكون في الجنة اخرة. صح؟ ستكون الاخرة. ولكن لست الاخر. لان الاخر الذي ليس بعده شيء. فاخرية الله عز وجل

اخرها - [00:59:50](#)

لازمة لذاته. اما اخرة العباد في الجنة فهي اخرة ماذا؟ مستمدة من الله عز وجل. لان الجنة ليس لها اخر لا تفنى صحيح فهل نقول

انهم شاركوا الله في اسمه الاخر عندما يدخلون الجنة لا هم استمدوا هذه الاخيرة من الاخر الذي اعطاهم. هو سبحانه وتعالى فاذا -

[01:00:10](#)

هو الاخر الذي آآ يهب البقاء لمن يشاء من خلقه. قال وان اتفق الاسمان عند الاطلاق بمعنى ان كلا من يدل على الحياة التي تقابل

الموت. فليس الحي كالحي وكن مثل هذا في بقية الاسماء والصفات - [01:00:30](#)

اذا اثبات الاسماء وصفات الله لا يقتضي تشبيها ويقدر المشترك بين اسم الخالق واسم المخلوق او بين صفة وصفة المخلوق ليست

من التشبيه في شيء. فان القدر المشترك لا يمكن النفي عن الموجودات. فكل الموجودات تشترك في مطلق الوجود - [01:00:50](#)

وكل الاحياء تشترك في مطلق الحياة. وكل المحسوسات تشترك في مطلق الحس كما بين ذلك اهل العلم وبسطوه وكل الموجود وكل

المخلوقات تشترك في مطلق السمع. وفي مطلق البصر وغير ذلك. القادر المشترك هذا فيه رد على من - [01:01:10](#)

فرقة من الفرق تثبت الصفات ولكن لا تقول بالقدر المشترك وهم من المفوضة الذين يفاوضون في المعنى يثبتون اللفظ ويفاضون

في المعنى يقولون لا نعلم معنى هذه الاسماء والصفات. وهذا مذهب اهل التجديد ولعله يأتي مزيد كلام عليه ولكن اهل السنة يثبتون

القدر المشترك والمعنى اللغوي - [01:01:30](#)

المشترك الذي تثبته الصفة. نعم. قال وقولوا ولا شيء يعجزكم فيه نذر العجز عن الله المنافق كمال قدرته سبحانه سبحانه وقد وقد

صرح الله سبحانه وتعالى بذلك في قوله اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم - [01:01:50](#)

وكانوا اشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليما قديرا. وقال تعالى ولقد خلقتهم من

السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من ضوب. وما مسنا من لغوب اي من تعب. ومناسبة ذكر قوله تعالى -

[01:02:10](#)

ثم مسنا من لغوب حتى لا يظن احد ان الله عز وجل خلقها في ستة ايام لانه ليس قادر على خلقها في لحظة ها انه ليس قادر على

خلقها في لحظة بل كان قادرا ان يخلقها ان يخلقها في لحظة. اما الانسان قد يؤخر العمل لانه لا يستطيع ان يعمل العمل كله -

[01:02:30](#)

في وقت واحد فيؤخره على ايام. اختلف اهل العلم في الحكمة من ان الله عز وجل خلق السماوات والارض في ستة ايام. ذكر

صاحب مفاتيح الغيب في تفسيره آآ بعض هذه الاقوال عند هذه الايات. فقال بعضهم قال ان الله عز وجل خلق السماوات والارض في

ستة ايام حتى يعلم - [01:02:50](#)

عباده ها التثبت في الامور التأني هو عدم العجلة والتسرع. كان قادرا ان يخلقها في لحظة. وقال بعضهم انما خلقها في ستة ايام

ليبين ان خلقها من اعظم المخلوقات. ولا يدل على هذا قوله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - [01:03:10](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون. نعم! فالله عز وجل خلقها في ستة ايام غير باقي المخلوقات حتى يدل على ماذا؟ على هذه الايات فيكون

هذا حقا وتشجيعا للمكلفين على التفكير في خلق السماوات والارض. نعم؟ او لم يروا ان الله - [01:03:30](#)

الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثله؟ نعم. وهكذا وغير ذلك من الايات الذي ذكر الله عز وجل فيها خلق السماوات

والارض الى غير ذلك من الاقوال التي التي ذكرها لعل هذا القول الثاني آآ قول قوي ولا يمنع ان تكون آآ ان يكون هذان القولان

متلازمان في في الحكمة في خلق السماوات والارض - [01:03:50](#)

في ستة ايام. قال وما مسنا من لغوب؟ يعني قلنا للغوب هو ماذا؟ التعب او الاعياء. نعم. وقال تعالى ولا يؤولوا مثلها نعم يؤود

حفظهما اي يثقله حفظهما وهما تعود على ما لا؟ السماوات السماوات والارض. يعني لا يتعبه ولا يشم. لا يتعبه - [01:04:10](#)

يعني لا يتقنه ولا يشق عليه ولا يتعبه كلب الكل هو التعب. كل ولا تعب ولا احياء كل امانى متقاربة. لكمال القدرة. والله تعالى

يوصف بنفي النقائص كالسنة والنوم والذغوب والعجز والذل. والغفلة واللسان. لكن - [01:04:30](#)

لكن كل ما يوصف الله به من النفي فانه متضمن لاثباته لاثبات كماله. هذه قاعدة فالله تعالى لا يوصف بنفي احد لا يدل على ثبوت فان

النفي المحض ليس فيه مدح وانما المدح في النفي المتذمر الجمال. نعم. الله عز وجل ليس في صفاته - [01:04:50](#)

نفيا محض وانما النفي المتضمن لماذا؟ لاثبات الكمال. لان النفي المحض ليس كمالا. لو قلت فلان لا يظلم. هل يلزم من هذا ان يكون عادلا لا يلزم فلان ليس بخيلا. لا يلزم ان يكون كريما وهكذا. فلذلك الله عز وجل طريقة القرآن هي التفصيل في ماذا؟ والاجمال في - [01:05:10](#)

ايه ده التفصيل فيه في الاثبات والاجمال في النفي. نعم يعني ليس كمثله شيء هذا نفي هو اجمال ثم التفصيل هو ماذا؟ وهو السميع. ثم قال البصير. فطريقة القرآن في اثبات الصفات كما قال شيخ الاسلام هي - [01:05:30](#)

التفصيل في الاثبات والاجمال في النفي. الاجمال في النفي فكل ما جاء في صفات الكمال من النفي فانه متضمن لاثبات كمال الذكر. قال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. فدفع السنة والنوم متضمنة لكمال حياتي وقيوميتي - [01:05:50](#) وقوله تعالى وما مسنا من لغوب متدمر لاثبات جمال خطبته ونهايته قوته. وقوله تعالى لا يعزمن عن مثقال ذرة يتضمن كمال العلم وقوله تعالى ولا يظلم ربك احدا. يتضمن يتضمن كمال العدل وقوله تعالى - [01:06:20](#)

على الحي الذي لا يموت يتضمن كمال الحياة وكذلك نفي نفي العجز يتضمن كمال القدرة. اما المعطلة انهم يصفونه بالنفي المحض لانه قد يقولون ان الله لا يجعله قد يقولون ان الله لا يعلم. لا يعجز فيصفونه بالنفي لكن - [01:06:40](#)

ولهذا جاء في المناظرة التي جرت بين عبدالعزيز الكنانى بشر الميرسي انه لما طالبه بوصف الله بالعلم قال اقول الله لا يجهل لان لان عنده ان النفث لا يستلزم اثبات علم. فيقول الله لا يجهل. فهذه نعم. فبشر الماريسي هذا من ائمة المعتزل الذين نازرهم عبدالعزيز الكنانى - [01:07:00](#)

مدونة في رسالة مختصرة لاسمه الحايده وهي رسالة رائعة. تبين عبقرية عبدالعزيز الكيلاني وطريقة وتأصيل طريقة المناظرة. مع اهل البدع فعندما كلما الزم آآ بشر الميرسي بشيء من الصفات يلجأ بشر الى ماذا للنفي. ولا يقر بالاثبات ولا يقر بالاثبات - [01:07:30](#) فينكر عليها عبدالعزيز الكنانى بان النفي ليس فيه اثبات ليس فيه اثبات للكمال. قال طبعا شبهة المعتزلة في نفي الصفات انهم يقولون ان الله عز وجل آآ ليس عالما وليس سميعا وليس بصيرا. انهم قالوا لو اثبتنا الصفات سنثبت ماذا؟ تعدد القدماء. وآآ قد اجبنا على هذه - [01:07:50](#)

نقلنا لكم كلام فيها قبل ذلك في في اظن في جامعة الاعتقاد وفي الوسطية كذلك قال الحيدة الحيدة سمو الحيدة سمو الحيدة والاعتذار. الحيدة والاعتذار. سماها الحيدة من حيدة يحيده. حادة يعني ما لا. نعم. لان اه - [01:08:10](#) آآ عبدالعزيز الكيلاني كلما الزمه بشيء حاد عن الجواب. حاد عن الجواب يعني حتى ان المأمون هو كان الحكم بينهم في هذه المناظرة. مع ان المأمون يعني مذهب ومذهب بشر الميرسي. ها الا انه نصر عبدالعزيز الكيلاني آآ في هذه المناظرة. والزمه الزم بشر الميرسي باجوبة الماء - [01:08:30](#)

كان يريد ان يجيبها. لانه يحيد عن الجواب. يحيد عن الجواب. نعم. الشيخ الماليسي. نعم. فهذه قاعدتنا لابد من ملاحظتها وهي ان الله موصوف بالاثبات والنفي اثبات الكمال والنفي النقائص والعيوب والافات ومماثلة ومماثلة المخلوقات - [01:08:50](#) فاثبات الكمالات يتضمن نفي اوقاتها ووصفه بالعلم فوصفه بالعلم يتضمن نفي الجهل نفي ونفي الغفلة ووصفه بالسمع والبصر يتضمن نفي الصمم والعمى عن الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:09:10](#)

انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا. فالنصوص اشتملت على وصف الله بالكمالات وعلى تنزيله عن النقائص والله تعالى موصوف بالاثبات والنذر. فيجب اثبات ما اثبته الله لنفسه من الاسماء والصفات من غير تحريف ولا تعطيل - [01:09:30](#) ولا تكييف ولا تمثيل وتنزيه تعالى عن النقائص بنفي ما نفاه عن نفسه ونفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم قال المؤلف ولا اله غيره هذه كلمة هذه كلمة الضوء - [01:09:50](#)

ولما سبق ولما سبق ذكر الاسم الشريف الذي هو لفظ الجلالة الله. رد المؤلف الضمان الى ذلك الاسم وهذه الكلمة يأتي فيها ذكر الله بالاسم القائل وبضمير متكلم والمخاطب والغائب. قال تعالى لموسى عليه السلام لا - [01:10:10](#) لا اله الا انا فاعبد فاعبدني. نعم هذا ضمن المتكلم. نعم. وقال وقال يونس عليه السلام لا اله الا انت. هذا مخاطب وقال تعالى شهد الله

انه لا اله الا هو. فاذا خاطب الانسان فاذا خاطب الانسان ربه قال لا اله الا انت. واذا - [01:10:30](#)

اذا كان يخبر يقول لا اله الا الله او يقول لا اله الا هو او يقول لا اله غيره اما اذا اراد ان يذكر ربه فيقول لا اله الا الله سبحانه وسبحانه والحمد لله. فيأتي باسم الظاهرين. قال تعالى انهم كانوا اذا قيل لهم - [01:10:50](#)

لا اله الا الله يستكبرون. يعني يأتي بالاسم الظاهر ولا يأتي بالضمير. يعني اذا اراد ان يذكر الله لا يصح ان يقول سبحانه وسبحانه وسبحان ما هو؟ هل يصح هذا؟ قل سبحان الله سبحان الله سبحان الله. في حالة ذكر لا يصح ان يذكر بماذا؟ بالضمير. انما يذكر بماذا

- [01:11:10](#)

الاسم الظاهر. هذا ما يرد قوله. نعم. واما الذكر المفرد او بالضمير فهو ذكر مبتدع كما فعل يذكرون الله بالاسم المفرد الله

ويكررونه او هو ويكررونه ويعتبرون هذا ذكرا. وهذا ذكر مبتدع - [01:11:30](#)

لغة وعقل وشرعا. فقلوه هم او او الله الله ليس فيه ذكر ولا ايمان ولا كفر ولا كفر فكلمة الله وحده لا وحدها اه وحدها لا تزيد حكما

بالنسبة للعبد فمن سمعها فمن - [01:11:50](#)

فمن سمعناه يقول الله لا نقول انه يذكر ربه ولا نقول انه يسبحه. نعم. لان الكلمة المفردة لا تدل على معنى انما المعنى لابد ان يكون

في جملة مفيدة. فلا تفيد حكما فلا بد من جملة مفيدة. وبعضهم والعجيب ان بعضهم يستدل على الذكر بالاسم - [01:12:10](#)

المفرد ببعض الاحاديث يستدلني مثلا بالحديث الذي رواه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله فيقولون انظر الى النبي عليه الصلاة والسلام ولماذا؟ ذكر الاسم المفرد. نعم. فهذا دليل على جواز ماذا؟ ذكر الله بالاسم

المفرد. فكيف يجاب على - [01:12:30](#)

عن هذا الاستدلال يعني. نعم ولكن هل معنى هذا ان هذا في المستقبل يجوز يعني؟ ان نذكر الله بالاسم المفرد لا هذا ليس جوابي. ها

هو ليس ذكر على ذكرى تسبيح. لم قال هذا ليس على اولا هناك جوابان. والجواب ان - [01:12:50](#)

يعني صحيحين الجوابان متلازمان. الجواب الاول ان هذا ليس من قبيل الذكر. انما هذا من قبيل ماذا؟ من قبيل الخبر. ليه؟ حتى لا يقال في الارض الله الله يعني لن يعبد الله في الارض. والجواب الثاني الواضح وهو ان هناك رواية في المسند. هناك رواية في مسند

احمد. هذا حديث عند مسلم لفظه هكذا. لا تقوم الساعة حتى ليقال في الارض او - [01:13:10](#)

الله الله الله! ولكن وقع في المسند صححه الشيخ الالباني لا تقوم الساعة حتى يقال في الارض لا اله الا الله. في رواية المسند تفسر ماذا؟ تفسر المجمل في رواية مسلم. نعم فلا يصح الاستدلال وانا من طريقة اهل البدعة انهم يستدلون بماذا؟ بالمشتبهات المحكمات -

[01:13:30](#)

لو كان يجوز الذكر بالاسم المفرد لورد هذا عن النبي عليه الصلاة والسلام ولو مرة. او ورد هذا عن الصحابة رضوان الله عليهم فلما لم

يرد عنهم علمنا انه ذكر مبتدع. طيب قال فكلمة الله يقولها الموحد اذا جعل في كلام مركب فيقول سبحان الله او - [01:13:50](#)

لا اله الا الله والله اكبر. ويقولها الكافر اذا قال الله لا وجود له. فيكون بهذا كافرا ملحدا. اذا يجب ان يكون بالجملة التامة لا اله الا الله

سبحان الله والحمد لله والله اكبر. لا اله غيره الى على وزن فعال بمعنى - [01:14:10](#)

مثل كتاب بمعنى مكتوب فاله بمعنى مألوه. من من الهة يأله بمعنى عبده. فمعنى لا اله الا الله اي لا معبود الا الله او لا معبود غير الله.

لكن يرد على هذا بان في الكون معبودات كثيرة مثل الالهة - [01:14:30](#)

قال تعالى قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. وقال تعالى اجعل الالهة الها واحدا ولهم معبودات. اذا هذا التقدير لا يستقيموا

والصواب ان يقدر لا اله حق او لا معبود حق بحق اما المعبودات بباطل فهي منتشرة في الارض - [01:14:50](#)

كله طائف كل طائفة له معبود. يعني عندما نقول لا اله الا الله يعني لا اله حق الا الله. او لا معبود بحق الا الله. لان هناك اخرى موجودة

فهذا ليس نفيا لجميع الالهة. بل هناك الهة ولكنها معبودة بماذا؟ الهة معبودة بالباطل. الهة معبودة بالباطل. اذا اله - [01:15:10](#)

على وزن ماذا؟ مرة اخرى هذا لان هذا كلام مهم. اله على وزن ماذا؟ وفعال بمعنى؟ مفعول. مفعول. اذا اله بمعنى؟ مألوف. والله هو

الذي يعبد محبة وخشية وذلا وخضوعا. والله هو لفظ الجلالة. الله باسقاط الهمزة - [01:15:30](#)

لان الصحيح ان لفظ الجلالة الله مشتق كما روح ذلك ابن القيم وغيره خلافا لمن قال انه جامد. من اي شيء اشتق من الله؟ الله ده هو نفس معنى الله. ولكن الهمزة ماذا؟ حزن. حذفت لو كتبت كلمة الله وحذفت الهمزة ستصبح الله. حذفت الهمزة للتخفيف. طيب قال -

01:15:50

كل طائفة لهم ويقول الله تعالى لهم يوم القيامة لتتبع كل امة ما كانوا لتتبع لتتبع كل امة ما كانت تعبد تعبد فمنهم من يعبد الشمس ومنهم من يعبد القمر ومنهم من يعبد البقر ومنهم من يعبد الاصنام المختلفة ومنهم من يعبد - 01:16:10

ولكن لا معبود بحق الا الله. اذا كلمة التوحيد مركبة من النفي والاثبات. نفي الالهية بحق عن كل واحد الا الله فالله تعالى هو هو الله الحق وكل معبود سواه باطل. قال تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون - 01:16:30

من دوني هو الباطل وان الله هو العلي الكبير. فالنفي هو الكفر بالطاغوت والاثبات هو الايمان بالله تعالى. قال تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى - 01:16:50

فلا اله الا الله تتضمن الايمان بالله والكفر بالطاغوت وتف وتتضمن التولي لله ومحبة واجلاله والبراءة من كل معبود سواه كما قال الخليل لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني - 01:17:10

فانه سيهدين. وفي اية اخرى يقول افرايتم ما كنتم تعبدون؟ انتم واباؤكم الاقدمون. فانهم عدو لي الا يا رب العالمين. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فما بعث الله به رسله متضمن - 01:17:30

هذه الكلمات فقلوه تعالى واعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هو معنى لا اله الا الله. واعبدوا الله مقتضى الاثبات واجتنبوا الطاغوت مقتضى النفي. فمعنى هذه الاية امنوا بالله وخصوا بالعبادة واجتنبوا ما سواه واكفروا به - 01:17:50

نعم. قوله قديم بلا اهداء دائم بلا انتهاء لا لا يفنى ولا لا يفنى ولا يبيب. لما ذكر الامام الطحاوي بعد ما يجب تنزيه الله تنزيه الله تعالى عنهم من من الشريك - 01:18:10

والشبيه والعجز ذكر ان مما يجب اثباته لله القدم والدواب. اي دوام موجود ازلا وابدا فهو تعالى ازلا وابدا فلا ابتداء ولا نهاية لوجوده. والقديم في اللغة ضد الحديث كما قال تعالى والقمر - 01:18:30

وقدرناه منازل حتى عاد كالعجون القديم. وقال عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال افرايتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون. واصل القديم المتقدم على غيره فيشمل التقدم المطلق تقدم النسبي فالتقدم النسبي للمخلوقات. فبعضها متقدم على بعض. واما التقدم المطلق فهو الله تعالى. فولي - 01:18:50

الله تعالى فهو لله تعالى. نعم التقدم المطلق لا يكون الا لله. معنى تقدم مطلق. يعني تقدم ليس قبله شيء. والتقدم النسبي الشخص الكبير بالنسبة للصغير المتقدم عليه. والاكبر من الكبير بالنسبة لكبير متقدمة لهذا تقدم نسبي. نعم. فهو سابق - 01:19:20

كن في وجوده لكل شيء ولا بداية لوجوده ولهذا يحتاج المؤلف ان يقول بلا ابتداء ويقول ازلي فالازل هو المادي الذي لا حد له. فالازل والابد متقابلان هذا في المادي وهذا في المستقبل. وهذا بالوصفان حق فالله تعالى - 01:19:40

انا دائم البقاء ازلا وابدا. ولا يصح ان يرد على الانسان كما في الحديث. في الصحيح ان الصحابة قالوا ان احدا ليجد في نفسه ما يتعاضم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الشيطان لا يزال باحكمكم حتى يقول له من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول له فمن خلق الله؟ فاذا وجد احكم هذا - 01:20:00

فليستعذ بالله ولينتهي. يستعذ بالله ينتهي. هذا السؤال اذا ورد على الذهن علاجه كما قال النبي عليه الصلاة والسلام الاستعاذة بالله والانتفاء الانتفاء ترك هذا الامر. وايضا علاجه ان هذا السؤال باطل لا يصح ان يسأل عن الخالق سبحانه وتعالى. لان الاولوية لا تكون الا للمخلوق - 01:20:20

ولو امكن عقلا وجود الاولوية للخالق لم يكن خالقا. لم يكن خالقا فلا يصح ان يرد هذا السؤال على المخلوق نعم هذا بالضبط كسؤال الانسان لو سأل انسان سؤالا مثلا. فقال آآ عن البقرة مثلا. ما هي اول بقرة عاقلة؟ هل هذا السؤال - 01:20:40

يقبله عقل. سيقول ان هذا السائل مجنون. لانه لم يكن لك بقرة عاقلة. يعني كان هناك كان بقرة عاقلة ثم بعد ذلك صلب العقل منها.

فالسؤال السؤال عن المحال سؤال باطل. السؤال عن المحال او التفكير في المحال تفكير باطل. هذا بالضبط فالاولية اصلا

01:21:00 - الاولى

فلذلك لا يصح نسبتها الى الخالق سبحانه وتعالى. نعم كما انك لا تنسب الى بعض المخلوقات ما يستحيل عليها كونا لا تثبت العقل مثلا للحيوان والفهم الحيوان والعلم للحيوان. لماذا لا تثبته؟ لانك علمت كونا ان هذا مستحيل. فكذا عليك ان تعلم كونا ان - 01:21:20 ده نسبة الاولية للخالق امر محامي. امر محال فانه لو تصور ان يكون له اول ما كان خالقا فانه سيقال فمن جعله من من اوجده؟ وهكذا الى ما لا نهاية؟ فيلزم التسلسل وهذا باطل. فوجب ان يكون هناك مدى. ان يكون ان يكون هناك خالق لهذا الكون ليس له اول -

01:21:40

كما يسميه الفلاسفة العلة الفاعلة. ولكن الله عز وجل سماه ماذا؟ سمي نفسه الاول الذي انت الاول فليس قبلك شيء. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام طيب قال وهذان النصفان لكن ليس هذان الاسمان من اسمائه الحسنى التي يثنى عليه بها ويدعى بها فلا يقال يا

01:22:00 - قديم

او سبحانه القديم كما لا يقال يا موجود او سبحانه موجود. فان هذا لا يحصل به التخصيص والتعيين. بل يقال سبحانه الله والعزة والجبروت. سبحانه الحي الذي لا يموت. فان القديم والدائم لم يلد - 01:22:20

الكتاب والسنة وانما الوارد الاول والآخر كما قال تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وفي السنة في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك - 01:22:40 باقي الحديث وانت الباطل فليس دونك شيء. الباطل فليس دونك شيء في العلم. ليس دونك شيء في العلم. فالباطل من اسماء الله الذي اه لا يفوته شيء من امر عباده. يعلم كل امورهم ما ظهر منها وما خفي. نعم. فهذا الحديث يفسر الاية - 01:23:00

فهذان اسمان من اسمائه الحسنى التي سمي الله بها نفسه وسماه بها رسوله صلى الله عليه وسلم. اعلم الخلق به. الاول والآخر ورد على اهل الكلام اتلاف لفظ قديم على الله تعالى فيقولون هذا يجوز على القديم. وهذا لا يجوز على القديم فجعلوه اسما - 01:23:20 وهذا من اغلاطهم. والواجب ان يقول هذا يجوز على الله والله هو اسم رب العالمين. لكن القديم والدائم يصح داروا بهما عن الله مثل ان تقول الله موجود والله شيء والله له ذات والله قديم والله دائم لكن لا لا - 01:23:40

من اسمائه قديم بل من اسمائه الاول قال تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وفي الدعاء انما يدعى الله بما سمي به نفسه او سماه به رسوله. لان الاسماء ماذا؟ اسماء الله عز وجل توقيفية. اذا باب الاخبار اوسع - 01:24:00

من باب ماذا؟ اوسع من باب الاسماء والصفات. باب الاخبار اوسع من باب الاسماء والصفات. نعم. يعني يجوز في الخبر عن الله ان تقول انه قديم او انه موجود لكن لا يصح ان تسميه بهذه الاسماء قوله قول لا يفنى ولا يبين هذه تأكيد لقوله بلا انتهاء ومن اجل

01:24:20 - تحصيل السجع

مع ما بعده والفناء والبيت مم والبيت معناهما واحد قال تعالى كل من عليها وقال الكافر صاحب الجنة ما اظن ان تبید هذه ابدا. تفنى. نعم. فهو سبحانه لا يفنى ولا يبيد وانما - 01:24:40

الذي يفنى الخلق. نعم. لعلنا نقف عند هذا القدر. سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:25:00